

رواية

خشفورة والحسناء

منى أحمد عوض

مؤسسة قاذح زناد الحروف

مجلة الكترونية متخصصة

فى الأدب والإبداع

رئيس مجلس الإدارة

د. مهاب البارودى

رئيس التحرير

إبراهيم عمار

هيئة التحرير

محمود الشريف

فراج الشريف

أحمد على

زين الشريف

أحمد جاد

إسلام الشريف

دعاء عبدالفتاح مصطفى البحيرى

الاصدار الثامن عشر

رقم الإبداع ٣٧٦١ / ٢٠١٩

الترقيم الدولي 1 - 864 - 776 - 977 - 978

قاذه زناده الحروف

٠٠٢٠١٠٢٣٥٧٦١٥٣ واتساب

٠١١٥٨٨١٧٥٥٩ فون

albarody2000@gmail.com

خشفورة الغيومرة

كالعادة رجعت من العمل مرهقة جداً يبدو عليها التعب أحضرت وجبة الغداء فهي جائعة بشكل غير عادي، صلت الظهر ثم خلدت إلى النوم فلم يوقظها إلا أذان المغرب استيقظت لا تعلم أهى في الصباح أم المساء لقد اعتادت أن تحلم بالكوايبس كيف نامت تلك النومة الهنية ولم لم تطاردها الكوايبس كما اعتادت، نظرت في ساعتها لتبين أن الساعة السادسة مساءً، هرعت لآداء صلاتي العصر والمغرب ثم تضرعت إلى الله طويلاً بأن لا تنام - النوم بالنسبة لأي مخلوق راحة للبدن غير أنه لها، ولها بالذات جحيم على الأرض - فرغت من صلاتها لتبدأ أعملها المنزلية المعتادة صلت العشاء وجلست بشرفة المنزل تشم النسيم وتداعب سمكتها وعصفورها، ترتشف القهوة وهي تسمع تلاوة نادرة للشيخ المنشاوي الذي لطالما أطر بها صوته بالتلاوة، ارتعد جسدها عدة رعدات متتالية إنها تتذكر كابوس الليلة الماضية، لكن لا بد من تفسير لما يحدث لي فتحت الابلاب توب الخاص بها

:لازم أسأل عم جوجل عن اللي بيحصل معاينة ده هو
عم جوجل الوحيد اللي هيفيدني كيف يلحم الإنسان ؟
ظلت تتصفح كل ما يظهر أمامها تقرأ وتطالع وتنقد
وتتفحص كلها وصلت لحقيقة أتى أمامها يدحضها
أفففففففف أنا مش قادرة أوصل لتفسير لي أنا في ده

دقت الحادية عشر عدوها اللدود يتسرب إلى عينيها ياله
من عدو غادر ما كر لا بد أن أسيطر عليك أيها النعاس
:هدخل الحمام آخذ دش، لازم أفوق ياله من حمام دافئ
ريحة الشامبو والشاور تجنن نسيم البحر دانوع هایل جدا
تفتح عينيها لتجدها أمامها بصورتها الهلامية كأنها شبح
غتمض هذا الشكل الذى بات كابوسا يؤرقها كلما ألقا
بجسدها على سريرها تسمع صوتها تحاول تكييز ملامحها
وكهاتف قريب ينادى

:منمتيش لغاية دلوقتي ليه ؟

:إنتي . وإزاي دخلتي لغاية هنا ؟

تنهرها محذرة إياها بغضب شديد

:نامي وإلا هقتلك

وقد أصبح جسد ريم يرتعد خوفا

: تقتليني ليه عملتك إيه أنا عشان تقتليني ثم أنا
معرفكيش أصلاً

تبدأ هلامية الشكل فى التحول ليظهر منظرها الغريب
بعينين جاحظتين يطق منهما جمر متقد، وشعر موهوش
طويل كساحرات الأساطير، جسد طويل بمنكبين عريضين
وأنياب بارزة لأنها الشيطان بكل تفاصيله

: قتلتك نامي وإلا هقتلك

تشعر ريم بروحها تسحب منها وقد هالها المنظر
وجحظت عيناها رعباً

: حاضر حاضر هنام بس أنا عملتك إيه وذنبي إيه
عشان ترعيني كدة أنت أنسية ولا جنية

: أنا خشفورة وجوزى جريس، وأنتى خطفتي جوزي
مني يا إنسية يا ملعونة

: أيه خطفت جوزك إزاي، أنا معرفش جوزك مين
جريس دا وبعدين أنا مخطوبة وبحب خطيبي وخطيبي بني
آدم زيي، مش ممكن حتجوز شبح ولا جنى.

: جوزى طول اليوم بيتكلم عنك كل نبضة جواه بقت
باسمك مع إنك متستاهلش حتى بس هقول إيه جنس
نمرود امشي انجري أدامي على سيرك

:بقلك أنا بحب خطيبي والله ما ليه علاقة بجوزك ولا
عمري شفته

:هيك رهك هخليه يشوفك قردة هتبقي في نظره أوحش
بنت في الكون هتنامي ولا أقتلك حالا نامي نامي
قبضت خشفورة على عنقها تخنقها خنقاً وهي تصرخ
فيها بأن تنام

:ارحميني ارحميني أنا والله ما أعرف حاجة
:لازم أقتلك عشان أحافظ على جوزي وبيتي وولادي
طيب فيه حل تاني غير إنك تقتليني

:إيه هو الحل

:تكراهي جوزك فيه وأنا حساعدك، أنا مش ممكن
حتجوز إلا خطيبي لأنى بحبه ولأنى بنى آدمه ومسلمة
مش ممكن حتجوز جنى

أنت ممكن مش بتحبب بس هو يبحبك، ويكرهك إزاي
وإنتي أجمل مني أزكى مني أعطر مني صوتك أنعم مني
زاد خنق خشفورة لها وهي تصرخ

: ارحميني هموت همووووووووت الله أكبر الله أكبر،
بسم الله الرحمن الرحيم كح كح كح، أستغفر الله العظيم،
أستغفر الله العظيم، كابوس فظيع، الحمد لله

أصل الحكاية

:إزيك يا عم بشندي

:نهارك أبيض يا فندم

:عاوزة كباية شاي ثقيلة يا عم بشندي

:من عنيه حاضر يا نواره بنكنا

:أيوة يا فندم إمضيلى هنا وهنا، لا يا مدام الورق دا
ناقص، يا آنسة عمرك أقل من ٢١ سنة مينفعش، شاي
يا عم بشندي

:كثير عليكى كدة يا أستاذة صحتك يا بنتي دي سابع
كباية شاي تشريها

:معلهمش بسرعة يا عم بشندي يا خبر معاد الدكتور
بعد نص ساعة يدوب أروح أستاذن

تهرول لمكتب المدير وتدخل عليه

:مممكن أستاذن حضرتك مضطرة أروح عندي مشوار
مهم لازم أعمله

:طيب ما تعمليه بعد الشغل

معلّش المشكلة إنه ليه معاد

:ومعاده إيمتى

:الساعة واحدة

:طيب مفيش مشكلة اتفضلي بس اعملي إذن ووقعيه
قبل ما تخرجي

:متشكرة جدا يا فندم

خرجت من البنك مسرعة وقد لبست نقاباً لتخفي
وجهها عن ذلك المجتمع الذي يظن أن كل مريض نفسي
مجنون، ذهبت إلى ذلك الدكتور الذي لا طالما طالعت عيونها
يا فطات إعلانه، لكم كانت تحتاج أن تكون بصحبة خطيبها
عند زيارة ذلك الطبيب ولكن كيف وهو الذي دوماً
يقول عنها مجنونة؟ وماذا عن أمه التي أنها لا تستحقه؟

دخلت العيادة لتستقبلها تلك الممرضة الحسنة الباسمة
وقد راق لها منظر ديكور العيادة ينم عن ذوق ويشعر
براحة بال وخصوصاً انتقاء الألوان فقد كان جيداً ومن
الألوان المحببة لها طرقت باب العيادة فاستقبلها الدكتور
باسماً بنظرة ودودة، طويلاً أسود الشعر بحاجبين كبيرين
ربما ثلاثينى العمر

: اتفضلى ريجي عالشزلونج

قرب مني بحزم وقال لي

:أنا عمري ما هأذيكى ولا عمري حتى هلمسك بس
إوعدينى إنك تستقبلينى عشان أشوفك مرة كل ليلة

صرخت من الخروف وقلت له وعد إيه وتشوف مين
وأطلقت ساقى للريح وجريت بسرعة جدا جدا جدا

ولكن كل ما جريت فى طريق ألاقىه فى وشى مفيش
مفر منه فضلت أصرخ وأصرخ وأصرخ صحيت من النوم
مفزوعة جدا جسمى عليه علامات تعبانة بشكل غير
عادى، ظنيت فى البداية إنها هلوسة من كتر روايات
العرب اللى كنت بقراها فى الفترة دي لكن إزاي هلوسة
وفيه فى جسمى علامات

:علامات زي إيه مثلاً؟

:خربشة وعض وقرص

:فى أنه منطقة فى جسمك

:فى دراعى ورجلى

:بس؟

:طأطأت برأسها خجلاً

:وفى مناطق حساسة

:حساسة؟

:إممممممممم، كملي

:مقدرتش أروح الشغل ومقدرتش أحكي لحد في البيت

:طيب يا آنسة ريم والحاجات دي بأة بتشوفيهما كل
أدأيه كل ليلة ؟

:كل ليلة يا دكتور دنا حتى بخاف أنام بخاف أنام

وراحت تبكي طويلاً ضغط الطبيب على التكتفون وقال

: شُب لمون للآنسة من فضلك يا ليلي

:شكراً يا دكتور

:العفو يا آنسة ...

:ريم، ريم يا فندم

:العفو يا آنسة ريم المهم كملي

:السؤال الي مش لاقية ليه حل يا دكتور هويا

تري الي بيحصل معاية ده حقيقة ولا مجرد حاجات بتتم
في العقل الباطن ولا خيالات ولا إيه طيب أقلك حاجة
غريبة يا دكتور

:قولي

:مش عارفة إنت هتصدقني ولا لا بس هقلك الي حصل

:قولي يا ريم

:متخافيش أنا بصدقك وبتق في كل كلامك

:إمبارح يا دكتور كنت عاملة شوية شغل على اللاب
توب بتاعي خاصين بالبنك اللي أنا بشتغل فيه وأنا قاعدة
بشتغل ويدوب خلصت إلا والأقي خشفورة ومعها
مجموعة كبيرة من العفاريات وهاتك يا ضرب وتعذيب فيه
حتى إنهم حتى إنهم أخذوا اللاب توب بتاعي وتقريباً
غيروا كل البيانات والدالات اللي كنت عاملاها

يا سلام ؟

:لا ومش بس كدة في يوم من ذات الأيام اتصلت
بخطيبي وهاتك يا تهزيق وزعيق وشتايم عمري حتى ما
قلتها ولا أتصور إني أنطقها في حياتي
:آنسة ريم إنتي متأكدة إنك واعية لى إنتي بتقوليه
وإنه حصل فعلاً ؟

:أيوة يا دكتور مش قلتلك مش هتصدق

:لا خالص مصدقك

:بس أصلي أول مرة أسمع حاجة كدة

:طيب فيه سؤال مهم لما كنت بتقرأى روايات الرعب
بتاعة الجن والعفاريات كنتي بتتخلي أحداثها وتعيشيها ؟

:طبعاً دا الطبيعي بتاع أي قارئ يا دكتور

: ممتاز جدا يبقى مطلوب منك النهاردة تباتي عند أي
واحدة من صاحباتك ونشوف إيه اللي هيحصل ومعاكى
تليفونى مفتوح ٢٤ ساعة كلميني في أي وقت لو أي حاجة
حصلت ومعادنا الأسبوع الجاي في نفس المعاد

: ممكن يكون الساعة ٣ يا دكتور

: عشان ..

: عشان الشغل في البنك

: تمام بس بلغني ليلي وإنتي خارجة

: مع السلامة

خرجت ريم من العيادة وقد تحولت علامة استفهام
واحدة كانت بين عينيها إلى ألف علامة استفهام
: في بيت من سأبيت الليلة ؟ وكيف سأخبر والدي
بذلك ؟

وإن بت فعلاً في بيت إحدى صديقاتي ماذا سيحدث ؟
ماذا لو فضحتني صديقتي وقالت عني مجنونة ؟
مضت خطواتها تتعسر كل خطوة بسؤال وعلامة
استفهام حتى وقعت عليها

: نعم إنها هدى هدى التي تشاركها نفس الهواية إنها
مدمنة قراءة وكم تعشق روايات الرعب

وصلت إلى البيت فتحت الباب لتجدهم في انتظارها
إنه واقف في انتظار زوجته تلبس الحذاء
وتلمعه هو يرتشف فنجان قهوته في تأفف أنا أصلاً مبحش
جو الأفراح والزحمة والصخب والصوت العالي

معلش يا أخويه بس دا الواجب

:أهلا ريم، حمد الله ع السلامة

:أهلا يا بابا

:برضه مش هتيجي معانا

:لا يا خوية هي مبتحبش الأفراح

:عمرها ما حضرت فرح لبنت أو ولد من العيلة دنا
حتى خايقة يوم ما تتجوز متحضرش فرحها

:طيب خلي بالك من نفسك يا بنتي واقفلي الباب
والشبابيك كويس، هبقى اتصل اطمن عليكي

:مع السلامة يا بنتي

:مع السلامة يا بابا

أخت الجن وصديقة العفاريت

دخلت إلى غرفتها قدماها لا تقويان على حمل جسدها
المثقل بالهموم طرحت نفسها على السرير بملابسها لم تلبس
حتى ملابس النوم أذن المغرب لتستيقظ باحثة عن رقم
صديقتها هدى

:لا بد أن أجرب لا بد أن أغلب خوفي هدى ازيك هدى

:الله يسلم مين أخت الجن ريم أيوة يا صديقة العفاريت
إلا أخبرهم أي معاكى لسة بياكلو المستشفى

:لا دا اطوروا خالص حاليا بقويسرقوا هدومي

:لا دا كدة الموضوع كبر جدا انتى فين دلوقتي يا
صديقة العفاريت

:فى البيت واخده يومين اجازه

:تمام ساعة وأكون عندك نسهر فى انتظارك يا ريم

طرقت الجرس

هدى فتحت هدى الباب وحضنتها

:وحشاني يا اخت الجن

:وإنتى أكثر يا صديقة العفاريت

:مالك يا ريم لونك رايح ووشك أصفر كدة ليه

:مافى شىء ضغط شغل

:إحنا هتكلم مع الباب كده ادخلي أدخل دا أمي هتفرح
أوي أما تشوفك

:إزيك يا خالتو وحشاني

:إزيك يا ريم كده مش بتسألنى

:والله غصب عنى ادعيلى أخف بس

:مالك وشك أصفر كده وخاسة ؟

:مفيش ضغط شغل

:أى يابتنى من يومك جميلة إيه اللي جراك

:كان زمان يا هدى كان زمان ما علينا المهم احكى على
عفر يتك

:احكى انتى عن عالم الجن بتوعك يا صديقة العفاريت
إلا بقلك هي روايات الرعب بتاعة بسارة فين فاكرة آخر
مرة قرأناها سوة خلتنى اجنن فاكرة رواية كوكب تحت
الأرض

:فاكرها بالامارة حيتى بطلها وكتى بتتخليه يا ريم
هههههههههه هو كان معجب بى اوي أصلاً

:ياااااااا كانت أيام حلوة كبرنا دلوقتى وبنقرأ كتب
علم نفس كمان ؟

:من يومك مدمنة كتب

:دى حقيقة

:أكبر عشق وأكبر ألم بدفعه كل ليلة

:إزاي وضحي كلامك

:لا مفيش بهزر، هو إنت مبتهزرش يا رمضان هههههههه

:حاسة إنك مهومة يا ريم وفيه حاجة مخبياها عليه

:لا ولا حاجة ضغط شغل وكم كمان خطيبى لينا شهر
على خلاف مع بعض

: احكيلى عمل أيه ابن الموكوسة ده

: هو كان يطول إنك توافقى عليه أصلاً

: هههههههه هوا وحش للدرجة دي وبعدين كله نصيب،
يا عالم هكمل ولا خلاص كدة طيب

:احكيلى المشكلة

مفیش رنیت علیہ باللیل و کان عندي مشكلة إتفرزت
علیہ و کلمتہ بأسلوب مستفز و من سعتها اتصل ب بابا
و قال له مفیش نصیب
:أعتقد فی مشكلة أكبر

بقلك إيه يا هدى أنا جاية اسهر معاكي انسى و
انسط

ممكن تنسي خالص إني مخطوبة ثم إننا من البداية
مكناش نصلح لبعض، الحمد لله

اسفة قلبت عليكى المواجه المهم أى اخبارك الجن معاكى

:ههههههههههه عسل يا هدی

اللّٰهُ يَعْصِيكَ يَا اَخْتِي

لا عادي أنا والجن كل يوم فسح وهدايا هزور القمر
قريب وبعده هزور أرض زيكونا

:هههههههه والله شكلك كدة شاربه حاجة

طبعاً شاربة شاربة مية، ولا أقلك شارباه من كيعاني

:بہزریا بنتی بہزر، بس ضحکاتک کلہا ألم و صراخ

تانی ما قلتك بطلی الجوبتاعك دا

:بقلك إيه عاوزه اشوف فساتينك

:بس دا انتي اللي مختارهملى

:نفسى البس طقم ابيض عليه رسومات فرايحي ويكون
معاية حصان أعيش دور الأميرة

:ههههههه اموت فى خيالك الواسع يا أميرة أصدى يا ريم

:ههههههه يعنى لانهيش واقع ولا خيال

:والله عندك حق أنا إتأخرت لازم أروح

:هتروحي ازاي الوقت إتأخر

:الجو حر والناس مالية الشوارع

:من يومك تعشقى المشى فى الضلمة

:سلام يا حبتى

:سلام

خرجت ريم وفى منتصف الطريق انقطعت الكهرباء
سواد حالك، صمت كصمت القبور، ظل يلاحقها كالبرق
يظهر ويختفي

:يا الله ليس فى الواقع أيضاً

أطلقت ساقها للريح جرت بكل ما أوتيت من قوة
دموعها تنزل كالسيل المنهمر صدرها كأنه جبلين وواد
بينهما قام فيه زلزال بقوة ٧ ريختر

أوبا هو ده

مقابر كمان يا حلاوة

إلحقووووووووووووووووووونى

:أصرخي زي ما إنتي عاوزة محدش هيسمعك

مين خشفورة

:يا ستي والله مالي علاقة بجوزك دا ولا حتى عاوزة
أعرفه حلي عني وسيبيني في حالي بأة

المياه الحارة تهطل فوق رأسها وتتبع بماء مثلوج في نفس
اللحظة جلد وجهها صار يتهرى ويتساقط بشكل مرعب
ومؤلم ومخيف .

:عشيقك اتحكم عليه بـ ٣٠٠ سنة سجن علشان خيانتة

:طيب يا ستي هو خانك أنا ذنبى إيه ارحميني بأه الله
يخرب بيتك إنتي وهو سوى .

:يسبنى إزاي وأنا بنت سيدة القبيلة، لا والأدهى
بييخونى مع إنسية.

:طيب هو خانك أنا ذنبى إيه ؟ ذنبى إيه ؟

فجأة وجدت ريم نفسها ترفع إلى السماء بشكل بهلواني
لتسقط مستقرة في مقبرة بين عظام الموتى ولحومهم في
مكان بشع للغاية .

خطية خطيبي

رن هاتفها لتستيقظ

:الحمد لله أنا في البيت

:بس إزاي مين بيرن

:دا الدكتور

:بس دا الساعة ٤ وربع، إزاي يرن في وقت متأخر كدة

:إزيك يا ريم

:أخبارك إيه دلوقتي

:والله يا دكتور مش عارفة أقلك إيه، بس ما أظنش إني بخير

:طيب خليني أسألك بشكل أوضح

:إنتي كنتي عندهدى وهناك إتصلت عليه هدى
وحكتلي إنك مغمى عليكى وبتهلوسي وإنك إنتي اللي
طلبتى منها ترني عليه وأنا عطيتك حقنة مهدئة وسايك
نايمة في أوضة هدى، إزاي تكوني في البيت دلوقتي ممكن
أفهم تصدقي بالله لو مش أنا اللي عاطيكي الحقن بإيدي
وعارف إنها تنيم جمل كنت قلت إنك بتشتغليني

:ممكن سؤال هو إنت رنيت على دلوقتي ليه يا دكتور
:تعرفى إني مانمتش أصلاً مستني أشوف الليلة دى
هتعدى على إيه.

:أشكرك لكن هو أنا مجنونة يا دكتور
:مجنونة إيه وبتاع إيه هو فى مجنون يشتغل محاسب فى
بنك، تقاريرك بتقول إنك محاسبة متميزة وعبقريّة ؟

:إنت عرفت إزاي إنى متميزة
:لإنك بتملكي عقل واعى وزكائك فوق الـ ٩٩٪.

قالت ريم فى تعجب شديد :والله منا فاهمة حاجة .
:ما علينا روجي صلى الفجر ونامى ونتكلم بعدين
:ع العموم شكرا يا دكتور تعبك معاية معلّش

:لا شكر على واجب مع السلامة
تصل لمكتبها متأخرة من أحداث ليلة صعبة

:صباح الخير مي
:صباح الورد يا ريم المدير سأل عليكى وقال ضرورى
لما تيجي تعدى عليه

:أخلص الورق طيب و أدخل له
:ريم هو إنتي صحيح مجنونة ؟

:مين قالك كدة ؟

:عمرو ؟

:بصراحة أيوه وعلشان متزعليش هو إتقدم لى وأهلي
وافقوا عليه

:ألف مبروك ربنا يسعدكم

:إنتى عارفة إنه حلم عمرى أتجوز وأكون أسرة

:حلملك إتحقق يا حبيبتى

:إنتى زعلانة ؟

:لا كله نصيب - دا إيه قلة الدم دي -

:صباح الخير

:صباح النور يا عمر ييه

:مبروك

:الله يبارك فيكي

:شكرا على إنى مجنونة ؟

:ماإنتى فعلا مجنونة هو أنا افتريت عليكى كل أفعالك
معاية بتثبت كده

:شكرا مرة تانى، ع العموم إنت أصلاً أعمى البصر
والبصيرة

:أسلوبك معاية يا ريم خلانى أعمل كده

:اهدوا يا جماعة اهدوا

:أنا داخلة للمدير

هنا نظرت مي بكل حنق إلى عمر لتقول :

إنت بتحب ريم وخطبتنى علشان تستفزها هو إنت
فاكرني كبري حضرتك

:عمرو ما إنتى عارفة إنى بحبها وقليلي إنك
هتتسياهاني ولا نسييتي مكالماتك معاية

:وكان بتقولها لى في وشي

:معلش يا رومي ما إنتي كمان نرفزيتيني

:خلصت روحك روح على مكتبك امشي من وشي

:صباح الخير سيادة المدير

:صباح الخير أستاذة ريم

:بلغونى إن حضرتك طلبتني لموضوع مهم

:تحت أمرك

:جات لى إشارة باسمك هيتدبوك لفرع البنك في
إسكندرية

:دي ترقية ولا استبعاد يا فندم ؟

:لا طبعا ترقية خاصة إنك من أكفأ الموظفين عندنا في البنك

:طيب ودا مدته هتكون أد إيه يا فندم ؟

:من شهر لثلاث شهر

:بس احتمال أهلى يرفضوا

:عموما السكن هيكون فى البرج الموجود فيه البنك
وإحنا داخلين عالصيف فرصة إن أهلك يصيفوا معاكي
:تمام - جات فى وقتها المأمورية دي منه أرتاح وأغير
جو ومكان نومي .

خرجت وهى سعيده بذلك الخبر خاصة أنها تحب
الجلوس على البحر، قابلتها مي بإبتسامة صفراء

:فرحينا معاكي يا ريم

:هاسافر إسكندريه من أول الشهر فرع البنك كمنتدبة هناك

:ألف مبروك

:الله يبارك فيكي

:على فكرة خطوبتى أنا وعمرو بعد أسبوع ريم

:ربنا يتملككم بخير

نظرت إليها مي فى تعجب ويأس تتمتم، يخربيت ثباتك
الإنفعالي ده دنا لو مكانك كنت طرشت من الغيظ، إيه

مبتغيريش ؟ ثم إيه الرقة والنعممة الكلاسيك الي لامة
الدنيا كلها حواليك دي ؟

:مي إنتي بتكلمى نفسك

لا يا حبيتي بفكر أحجز فين كوافير واشترى منين
الفستان

:متقلقيش يا حبيتي دا رقم أحسن بيوتي سنتر في
القاهرة كلها هترد عليكى مدام إنجى قوليلها بس إنك
من طرف ريم

- يخربيت برودك نفسى أموتك أقططعك كمان بتعرفيني
أزروق لخطيبك إزاي ؟ -

:و كمان عندها فساتين جميلة جدا

:مش عارفة أشكرك أزاي

:بس بجد مكتتش أعرف إنك مش هتزعلى مني عشان عمرو

:عمرو سواء خطيبك إنتى ولا غيرك هو بنسبالي كارت
محروق

:هو وحش أوي كدة ؟

:لا العيب مش فيه العيب فيه أنا، ريم نصها التانى لا
يمكن يكون عمرو

من المغامرة المعتمدة للسجن الأسود

:حمد الله ع السلامة يا ماما، حمد الله ع السلامة يا بابا
أنا جهزتلكم الغدا، بابا أنا جالى انتداب فرع الأسكندريه
ووافقت

:من دماغك كده يا ريم ؟ وجية تقوليلى ليه بتديني خبر

:معاذا الله يا بابا إنت صاحب الأمر والنهي بس أنا

أنا محتاجة أسافر أغير جو

:عموما براحتك وأهو منه نصيف عندك مفيش
اعتراض مدام شغل وأنا عارف بتتى عقلها كبير.

: يعنى مش مجنونة ذى ما بتقول ماما ؟

:مش بنت نبيل البهنساوي الي تبقى مجنونة قطع لسان
الي يقول كدة عنك

أما أشرب قهوة العاشرة زي كل يوم، يارب ما يجى
الكابوس أنا تعبت كل يوم فزع وخوف وأما افتح النت
أهو بياكل الوقت ومنه ما أنامش، فتحت صفحتها على

الفيس بوك لتلفت نظرها رواية بعنوان زوجة من الجن
بدأت تقرأها إلى أن وصلت إلى خروج البطلة إلى المغارة
لتذهب في نعاس عميق

بدأت تجرى في المغارة إلى أن وصلت إلى قاعة المغارة

ظهرت عليها علامات التعب والعطش

راحت تتحرك حركات عبثية تتحسس كل شئ في
الظلام وتذكرت أن بهاتفها كشف أخرجت الهاتف لتنير
أمامها فإذا بيد تقبض على الهاتف وتأخذه منها بجذبة
شديدة كادت تقتلع يدها معها صرخت من الخوف لتأتي
يد تكممها لتروح في إغماء خفيفة تستيقظ بعدها لتجد في
آخر الردهة نور خافت تتجه نحوه مسرعة وما إن توشك
على الاقتراب منه حتى يبعد كأنه يستدرجها إلى مكان ما،
توقفت لتستريح فإذا بصوت ينادى عليها

:ريم تعالى أنا هنا

مستنيكى من بدري

صرخت بصوت عالى

:إنت مين وعاوز مني إيه

:تعالى هنا وهنتكلم في كل حاجة

:لا كلام ولا حديث أنا مش عاوزة حاجة غير إني أخرج
من هنا بأي شكل

:تعالى وأنا هخرجك

:إنت مين وأجيلك فين

:أنا عند النافورة

:الدنيا ضلّمة مش شايفة غير الضوء الضعيف اللي
هناك ده

:إقترب منها الضوء صرخت في رعب

:كيف الضوء يتكلم؟

:لتأني تلك اليد التي كمنمتها لتكمنها مرة ثانية

:اسكتي لحسن خشفورة تسمعك

:إنت مين وعاوز مني إيه وليه بتساعدني ؟

:أنا عشيقك

:بس أنا مبحبش حد خرجني من هنا ومن حياتك
وخلي خشفورة تنساني

:لا، مش ممكن اسبيك أبداً، دانا هربت من السجن
وقتل الحارس عشانك

:تعالى معاية

: لا مش هروح معاك في أي حطة خرجني من هنا وإلا
هنادي على خشفورة

: خشفورة فوق الأرض وإحنا تحت الأرض

قبض يدها في قوة لتستسلم له في يأس، وصلوا لباب
ضخم فتحه بقوة ليدخلا في أرض جديدة

: هو إحنا فين

: إتنى في عالمي

: قلتلك عاوزه أرجع

: لا أنا أخذتك خلاص والباب إتقفل

خدت نفس عميق

: يلا تعالى معاية

أنا عطشانة عاوزه أشرب ميه العطش هيموتني

: خليكي هنا اوعي تتحركي وأنا هجيلك كوباية مية

أدار ظهره لتهرول مسرعة للفرار منه وصلت إلى مبنى
غريب الشكل طرقت الباب ففتحت لها خشفورة زوجته

: ريم الإنسية، جيتي لقضاي

: جوزك خطفني رجعيني لحياتي أبوس إيدك

:ترجعي دا إيه دنتي جيتيني برجليكي، موتك حضر
يا إنسية

أمسكت ريم من رأسها وجرتها من شعرا جراً وفي
يدها الأخرى سكين كبير غمسته في فوهة بركان ثم
حركت السكين على رقبة ريم لتقتلع عنق ريم ثم تمسك
برأسها وجسدها وتغمرها في بئر من الثلوج

:لا حرام عليكى حرام، ارحمىنى، أنا ذنبى إيه، جوزك
هو الي هرب من السجن، وهو الي جابني هنا

:ما تخافيش هو كمان هيتقتل الليلة

:وأنتى هتعيشى حياتك فى جحيم

:أنا فعلاً عايشة فى جحيم بسبب معرفتى بيكم، كنت
فاكرة جوزك هينقذني طلع ندل وجبان، كلكم بلا رحمة
ولا شعور

اغمى على ريم وبعد دقائق أفاقت لتجد نفسها مكبلة
بأغلال ثقيلة وبين قضبان سجن عميق القاع

:أنا فىن وليه الكلبشات دي كلها

رد عليها صوت غليظ: إنتى فى السجن الأسود

:يعنى إيه السجن الأسود دا كمان هو أنا ناقصة ؟

:السجن دا مخصص للإنس الي زيك لما بيأذونا بنجيهم
هنا كل ليلة، إنتي جية هنا ليه ؟

:مين بيكلمني

:أنا إنسية زيك، جابوني ويحبسوني هنا كل ليلة

ليا ٣ سنين على دا الحال

:وايه السبب

:كنت بطبخ كبيت فيه سخنه جت على ابن زعيم
القبيلة قتلته

:وأنا عشقتني جنيه ولما رفضت الارتباط بيها وخطبت
بنت عمي جابوني هنا وعلى دا الحال ليه سنة

:لا بس أنا عاوزه أعيش حياتي زي البشر أنا مش
هتحمّل كدة بعد قليل ظهر فرن كان يخرجون ويلقون
أنفسهم فيه بأمر من جلاد السجن

:وصلت خشفورة

:فين المجرمة الي اسمها ريم

أخذتها من شعرها وقالت

:تعالى أشويكي في الفرن

:لا لا مستحيل أموت هنا، عاوزه أرجع لحياتي

:لا هتعيشي هنا وهعلمك إزاي تكونى خدامة لستك
خشفورة

:ابعدى عنى إنتى شريرة كدة ليه، جوزك عنده حق
يكرهك ويقول عنك شيطانة

:فين الضوء

:أنا هنا

:خشفورة بتحرقني، إلحقني أرجوك

:لو حرقتيها يا خشفورة هحرقك

غادرت المكان وهي تحمل ريم إلى مكان بعيد

ليتبعتها عاشق ريم ومعه قبيلته

أفاقت ريم لتسأل خشفورة

:أنا فين

:اكتمي وإلا هقتلك

:إنتى مجنونة

:أنا بكرهك و بكره عالم الجن كله

:صبرك عليه وأنا هدفعك تمن غلطك دا كله

:أحضرت مقص وأخذت تصرخ ريم

: شعري لا إلا شعري حرام عليكى

بعد قليل جاء إليها رجل ضخم وأخذ ريم

أغمضت ريم عينيها لكى لا ترى شكله القبيح فاغمى
عليها لتستيقظ من الكابوس وهى تصرخ بصوت عالى
حاولت الوقوف لكن سقطت مرة أخرى سمعتها والدتها
لتدخل فتجدها ملقاة على الأرض

: ريم ريم ريم فوقى يا بنتي غيه الي حصلك

الوالد البنت ضغطها نازل لازم ننقلها المستشفى حالا

: خير يا دكتور؟

: صدمة عصبية وهفة عاطفية .

ضغطها واطي الحمد لله إنكم لحقثوها، وكم ان عندها
صدمة عصبية حادة، لازم نحجزها فى المستشفى كام يوم،
ممنوع حد يدخل عليها أو يزعجها

: صباح الخير يا عمرو

: صباح النور يا مي

: ريم لحد دلقتى ما وصلتش

نظرت إليه مى بتغيظ وغيره

: يمكن الموصلات آخرتها

:ممكن ترنى عليها

:رقمها مسحته من عندي وياريت ماتتكلمشى معاينة إلا
لما تبقى تحترم مشاعري

:مشاعرياه بس

:بتقول حاجة

:لا

:صباح الخير يا سامية

:صباح الورد يا عمرو

:هي ريم واخدة أجازة النهاردة

:لا دنا حتى برن عليها تليفونها مقفول مش عوايدها تتأخر

:أنا معاينة رقم بباها خدى الرقم ورنى عليه

:نظرت إليه في تعجب شديد

:ولما هو الحب مولع في الدرة كدة أمال سبتها ليه يا

عمرو بيه

:صاح فيها عمرو بصوت عالٍ هو دا وقت حساب.

:بقولك حاسس إن ريم في خطر

:ألو السلام عليكم

: وعليكم السلام

: عم نبيل البهنساوي

: أيوة يا بنتي خير؟

: معك سامية زميلة ريم في البنك

: أهلا يا بنتي

: ريم إتأخرت أوي النهاردة هي مش جية ولا إيه

: لا يا بنتي

: ريم في المستشفى

: مستشفى؟

: خطف عمرو التليفون من إيد سامية

: ألو ياعمى، ماها ريم؟ أيه اللي حصل؟

: ضغطها وطى فجأة وصحينا لقيناها مغمى عليها

: ومبتتحركش نقلناها للمستشفى وهي دلوقتي في العناية

: مستشفى إيه يا عمي

: من فضلك يا ابني بلاش تيجي، ريم منهارة جداً

: وداخله في صدمة عصبية وربنا يستر، وكمان حتى لو

: جيت ممنوع الزيارة، فمالوش لازمة مجيك

:لا طبعاً لازم آجي وأكون جنبكم في ظرف زي دا مسافة
السكة هكون عندك

:ياربى أنا حاسس من بالليل إنها في أزمة

:إطمنت يا خطيبي العزيز على خطيتك السابقة

:مش عاوز اسمع صوتك خالص

:أمرك يا سي السيد هسكت بس حسابنا بعدين

خرج عمرو ليقابل المدير للحصول على إجازة

:هي ماها ريم يا سامية

:لا عادي تعبانة وبتموت وفي العناية عشان فيه ناس
معندهاش دم بيخطفوا الرجالة الأيام دي

نظرت إليها في غضب

:تقصدي مين يا سمية

نظرت سامية إليها شذرا

:والله اللي على راسه بطحة بيحسس عليها

حمى غضبها لتصرخ فيها

:سامية

:أيوه يا مي

في حاجة ؟!

هو كلکم ضدي حتى الي أنا خطيبتہ مش محترم شعوري

عاوزة الحق يا بت انتي انتي الغلطانة، إزاي تدخل في
علاقة مع شخص يبحب صاحبتك وكلنا كنا شهود على
قصة الحب دي وشفنا هو حارب أد إيه عشان يوصل لها

بس ريم مش بتحب عمرو، أنا أنا بحبه أكثر منها والله

بصي يا مي شخصية ريم تخلي أي راجل يحبها وتترجع
في قلبه كمان

إزاي:

شخصية طيبة جدا وبريئة جدا، وأسلوبها بجذب أي
حد وتعرف تتعامل كويس مع البشر بالذات وعارفة
قيمة نفسها كويس والرجالة يبحبوا جدا الستات الي من
النوع دا

عندك حق هي فعلا كده، تصوري جات معي البيوتي
سنتر واختارت لي أجمل فستان، لا و كمان وصلتني لحد البيت
و جابت لي هدية أنا كنت فاكدة إنها هتغير ومش هتكلمني

لازم تعمل ريم كدة عارفة ليه ؟ علشان عندها ثقة بنفسها
تختلف عن الآخرين ثانياً هي روحها طيبة ولؤم الستات
متعرفوش، ثالثاً عمرو عمره ما هينساها علشان وقفت

معاه فى مرض والدته، دى كانت مقيمة معاها فى المستشفى
:والحل؟

:الحل تقبلى تعيشى مع عمرو على كدة، أما مسألة
إنه يجبك دى انسيها بصمات ريم مع عمرو أقوى من أى
وحده تيجى تمسحها

:بس الغيره هتموتنى يا سامية

:معلش روحي على مكتبك المدير خارج حالاً

دخلت مى المكتب وهى تكاد تحترق

:خطوبتنا معداش عليها أسبوع، كنت فاكدة هنسيه ريم
بس يا خسارة زي ما قالت سامية بصماتها أقوى بس
بصمات إيه هي هتشتغلني ريم طول عمرها بتقرأ فى كتب
العفاريت اكيد البت دي سحرته بس أى نوع السحر لازم
أسألها وأتعلم منها أسحر عمرو إزاي

:مي، مي

:نعم، نعم يا عمرو، ممكن تخلصى البند دا علشان أنا
أخذت إذن ولازم أمشي بسرعة

:رايح فين؟ رايح أطمئن على ريم، أمى هناك عندها
حرام عليك أنت، بصي عشان متبتديش وصلة الغيرة إياها،
الآلم الى إنتى حاسة بيه أنا حاسس بأضعافه عشرات بل

ملايين المرات، ريم في غيبوبة بين الحياة الموت، وحضرتك
عديمة الإنسانية بتفكرى في المشاعر والغيرة ديما تحبى
نفسك، تعرفى أيه الفرق بينك وبين ريم؟ الفرق إنها دائماً
بتفكر تسعد اللى حوالىها ملاك على هيئة بشر أما انتى
فمبتفكر يش غير فى نفسك وبس بكل أنانية مع السلامة
يا مي هانم

تنطق بها الممرضة وهى تجربته بطلب الطبيب

:بنتك كانت بتحارب يا حاج، الدكتور عاوزك يا
أستاذ نبيل

:حاضر يا بنتي

:مكتبته فى آخر الطرقة يمين هو فى إنتظارك

يدخل على الدكتور وبعد التحية

:أستاذ نبيل الحمد لله بنتك لحقناها فى الوقت المناسب
وإن شاء الله هتكون كويسة إطمئن

:ربنا يطمئنك على أحبابك يا دكتور

بس كان فيه عندي سؤال وأرجو إنك تكون صريح معاينة

مين زعل ريم وليه زعلها؟ أنا مش عاوز إجابة منك
حالياً بس لازم تعرف إنه إذا حد زعلها تاني هيوّدي
لانهيار عصبي كامل

يا دكتور خدني بحلمك الله يخليك بنتي هي بنتي
الوحيدة

والملاك اللي بينور بيتنا وعمري أبداً ما فكرت أزعلها
لا أنا ولا أي حد من الأسرة

:بنتك من الساعة ١٢ لحد وصولها المستشفى وهى في
حالة إننيار عصبى وإرهاق جسدى وكمآن فيه في جسمها
آثار كدمات وشعرها مجزز كأنها كانت في خناقة

:بنتى فى أوضة نومها من الساعة ١١ يا دكتور ثانيا ما
حدش فى البيت ضايقها بكلمة حتى ؟

:إنت متأكد يا حاج

:طبعاً متأكد

:بس بنتك كانت بتحارب يا حاج وربنا يستر

: ريم فوقى يا بنتى ، مين زعلك قوليلي يا بنتى مالك

دقات قلبك غير منضبطة

:مالها ريم يا عمي

:تعبانة يا هدى تعبانة أوي

:أعرفك دكتور وليد طبيب نفسى

:أهلا بيك

الدكتور وليد كان بيعالج ريم

أيوة يا عمي هي كانت مخيبة حتى عليه

أنا عرفت قدراً لما كانت بايئة عندي يوم الإثنين الي فات

بنتي مالها يا دكتور

: بعدين نحكى المهم دلوقتي إني أشوفها

ياريت كلكم تخرجوا لو سمحتوا وتسيبوني مع ريم لوحدا

: ريم جسمك نايم لكن روحك سمعاني، إنتي عاوزه

تفسير ليلي إنتي فيه دا، وأنا هنا عشان أفسر لك كل شئ

إنتي من وإنتي طفلة وإنتي بتحبي العالم الآخر،

بتستمتعي بيه، بتعايشيه بخيالك، بمرارته وحالاته بحنانه

وقساوته، لما زرتي هدى في نص الطريق وإنتي راجعة

بيتكم الكهربا ما قطعتش ولا حاجة، إنتي الي طفيتي

النور وحبستي جسمك في الضلمة أما روحك فانطلقت

للعالم الآخر وهناك حصلك الي حصل لكن جسمك

وروحك الطيبة ظلوا يقاوموا لغاية ما وصلت للمستشفى،

أنا عاوز مقاومتك تكون أقوى عشان أقدر أساعدك .

:دكتور وليد أنا تعبانة أوي كابوس النهاردة مفزع جدا

:إنتي فين يا ريم

أنا في السجن الأسود خشفورة قصت شعري أنا
بموت مش قادرة أخرج حياتي بتنفس بصعوبة، ساعدني
أرجوك خرجني عاوز أرجع حياتي
:النهاردة منعتك تعيشي حياتك اليومية هيستمر عذابك
لمدة أسبوع.

دكتور وليد إعمل حاجة، إنقذني أرجوك

محدش هيقدر ينقذك مني النهاردة هوديكي مكان
تعيشي فيه الرعب اللي بجد
:لا إرحميني أرجوكي مش قادرة أتنفس

كبلتها خشفورة بالأغلال وحملتها إلى مكان موحش
مظلم ملئ بالحشرات والزواحف والثعابين ثم ألقت بها
لتسقط مغشياً عليها، جاء جريس الذي قاتل ذلك الثعبان
الضخم الذي حاول إبتلاع ريم
أفاقت ريم

:إلحقني الثعابين هتموتني، إطمني أنا جنبك إنتي كويسة
أرجوك العالم بتاعك مرعب خذني للعالم بتاعي أرجوك
:أنا هخلصك من كل ده تعالى معاية
:أخذها جريس إلى شاطئ بحر

المكان دا جميل جدا أخيرا شوفت حاجه جميلة ترد
الروح

:دا بيتك الي كنت ناوي أتجوزك فيه

:ممکن أنزل البحر

:أنصحك لا

:لا ليه ؟

إنتى إنسيه والمية دي مخصصة لعالم الجن ولو نزلتى
هتتحولى جنية

:ضحكت ريم ساخرة إنت غريب أوي كنت سبتنى
أتحول كده يجوز أحارب خشفورة وأخلص منها

:لو اتحولتى لجنيه هتكونى شبهها سودة وطاغية مفيش
رحمة فى قلبك وساعتها هكرهك زي ما بكرهها

:ضحكتني وهو يعنى حبك ليه عمل إيه غير دمار
وعذاب كل يوم

أنا فى عالمك ليه يومين

أكيد أهلي هيموتوا من قلقهم عليه، دكتور وليد
أرجوك طمن بابا

:مين وليد دا يا ريم أنا بغير عليكى من الرجال إنت إيه

:لا فيه بشر بهيئة ملاك وإنسى كدة يا روحى، اشربى
علشان قدامك نص ساعة لازم أنقذك يا إما هتموتى

:فوقى ياريم حاولى تخرجى بلاش تندمجى معهم
حياتك فى خطر

صرخ وليد فى الممرضة هاتى كوباية مية بسرعة

:ريم لازم تفوق وإلا هتموت

:حاضر حاضر

:ياريت تخليها فى وضع الجلوس إفتحي بقها اشربى
لازم تفوقى

بدأت تلهث والماء بشفتيها

:ريم خلاص بأة، فوقى فوقى كده هتموتى

دخل الطبيب المعالج

:إنت بتعمل إيه يا مجنون نبضات قلب المريضة بتتسارع

إنت كدة بتقتلها

:أنا بحاول أفوقها متخافش دقايق وهتفوق، اشربى
حاولى تعيشى معانا.....

:عمي ريم عاملة إيه دلوقتى فاقت ولا لسة

:ادعيلها يا عمرو، ادعيلها يا ابني

مصدقك طبعاً

:على فكره إنت جيت فى الكابوس وكنت بتتكلم بس
الكلام كان مش مفهوم

كنت بكلمك وإنتى هنا راقدة دا خلط بين الواقع
والحلم تعرفى لو لا قدر الله كملتى نصف ساعة إغماء
كتتى خلاص انتهيتى من الحياة

:كلامك مش غريب جريس جوز خشفورة قال لى
الكلام دا وخلصنى منها وأخذنى فى مكان جميل جدا
:إوصفيلى المكان الجميل ده

:مكان رائع عبارة عن بحر كبير والمية شفافة لدرجة
شفت الأسماك والحشائش فى القاع

كمان كان فى قمر كبير جدا لامع كان جواه أسرة صغيرة

:جوه أسرة إزاي

:كان فيه بيت فلاحى وقدامه الزير كانوا قاعدين قدام
البيت ع المصطبة، شوفتى حاجه تانى فى القمر، كنت
نفسى أطلب من جريس يوديني عندهم بس من التعب
مقدرتش

:بسألك شوفتى أيه فى القمر تانى

:شففت نار بعيد عن البيت بمسافة كبيرة ذى براكين
بس كان شكلها جميل، تصور مين صممها أكيد جريس
ومعاه العفاريات الخدم بتوعه
:إنت تعرفهم؟

لا بس دلوقتي، أنا عاوزة اشرب وأكل جعانة وعطشانة أوي
:تمام، أنا هرخرج دلوقتي وأهلك هيدخلوا ياريت
متحكيش الكلام داليهم لأنك زي ما إنتي عارفة عارفة
محدث هيصدقني، لكن أنا هصدقك يا ريم
:مين حضرتك

:أنا عمرو، خطيب ريم يا دكتور

:لا مش خطيبي يا بتاع مي

:طيب أسيبكوا سوا

ويغمز لعمرو ويشبك بين يديه في إشارة له بأن يحتضن
ريم، يدخل عمرو إلى ريم، يحتضنها ويقبل رأسها
:حقك عليه

:أنا مجنونة يا عمرو، روح للعاقلة

:إنتي أعقل بنت في الوجود، ربنا ما يحرمني منك أبداً

يدخل عليها والدها

:الله الله، وتتصل بيه وتقولي كل شئ نصيب

:حمد الله ع السلامة يا ست جوليت

:أهلا يا سي روميو

:عمي، عارف عاوز تكتب الكتاب النهاردة

:بس ليه شروط

:كل شروطك مجابة

:ماما أنا جعانة جدا ليه يومين مكلتش حاجة

:أنا بعت أجيب أكل لينا كلنا

:لحظة واحدة

:ألو، أيوة يا فندم في طريقي

دخل الدليفري ومعه وجبات من الفراخ المشوية بتلك
الطريقة التي تحبها ريم بعد قليل دخلت فتاة بيدها عدة
بوكيهات ورد صار سرير ريم من الور وغرفتها كأنها
حديقة غناء فرح الجميع بشفاء ريم

:عاوزه تاكلى أى..... لا مشكرة أنا عاوزة أكل

:دكتور هنخرج بعروستنا إيمتى

:حمد الله ع السلامة يا عروسة

يا شط إسكندرية يا شط الهوى

:حمد الله ع السلامة يا حبيتي

:الله يسلمك يا عمرو

:عمرو برضه يبقى لسة زعلانة!

:معلش يا عمرو لاسيني آخد وقتي

:على راحتك يا ريم

:يلاع الشغل ارسم بسمتك وازع بصمتك

:طول عمرك طفلة ودايا بترسمي الضحكة رغم الألم

:ربنا ما يجرمني منك .

:حمد الله ع السلامة يا ريم البنك كان مضلم من غيرك

:شكرا يا سامية

:تعرفى فى ناس فى البنك كانت بتموت من خوفهم عليكي

وغمزت بعينها لعمر و لتضحك ريم قائلة: الحمد لله
على كل حال

:بقلك يا سامية عازماكى على على الغدا النهاردة يا
صديقتى

: دى رشوة دي ولا إيه ؟

:حاجة زى كده

:عزومة مقبولة

:دماغك متروحش لبعيد أنا مسافرة إسكندرية بعد
يومين وعازوة أعمل شوبنج قبل السفر

:تمام والله وأنا كمان من فترة معملتش شوبنج نخلص
شغل ونروح سوة

دخلت مى المكتب لتبادرها ريم بالسلام

:إزيك يا مى

:لتقول مي في تملل وتأفف : كويسة

:آه نسيت أشكرك على سؤالك عني وأنا مريضة كل
الزملا سألوا إلا إنتى

:كفاية عمرو خطيبى كان معاكي في المستشفى

:تصدقى صح، وابقى بالمرّة أشكري عمرو خطيبي
على إنه وصلني بالعربية النهاردة وكان جنبي في المستشفى
وحددنا معاد كتب الكتاب، أستأذنك يا سامية أدخل
للمدير

:خلصانة بشياكة، وممنوع التناكة

:حتى انتي يا سامية

:حتى أنا إيه، دا أخيراً الحق رجع لأصحابه

أنا بكرهها بكرهها و بكرهكم كلكم

:إنتى غيرانة منها ليه، حاولي تكوني زيها

:أهلا ريم بكرة هيكون موعد استلامك للشغل، ومن
عندي هدية اتفضلي روعي واجهزي لبكرة

:أشكرك يا فندم بس ليه طلب

:وماله من عنيه يا ريم

:كنت عاوزة عمرو ياخذ مكاني وهستأذنك آخذ
سامية معاينة عشان عاوز أعمل شوبنج وحضرتك عارف
إني وحيدة وهي زي أختي وكدة

:طيب بس دول طليين

:طمعانة في كرمك يا فندم

:من عنيه يا ستي

:بس خلي عمرو يبقى مجتهد زيك ودا المهم عندي

:حاضر يا فندم

حاضر يا فندم، دا واضح ان المية رجعت لمجارياها

:فركت خاتم خطبتها وقد تورد خديها وطأطأت رأسها

لتقول : أيوة يا فندم رجعت لمجارياها

:طيب يا ستي ألف مبروك

:الله يبارك فيك

:يلا يا ريم امشي عندي شغل، وإنتي عندك سفر .

:مرحبا بكم في عروس البحر الأبيض المتوسط ياااااه

أخيراً يا إسكندرية بحر ونسيم وشمس يااااه كل يوم

هصبح عليك يا بحر

نزيف دم

:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ريم نبيل البهناوي
المحاسبة المتدبة من القاهرة

:أيوة يا فندم دا المدير طلب إنك تقابليه بمجرد
وصولك اتفضلي حضرتك تشربي إيه؟
:لا ولا أي حاجة

:لازم تشربي حاجة

:بيبقى قهوة زيادة

:أيوة يا أسماء الأستاذة ريم البهناوي المتدبة من
القاهرة وصلت يا فندم تمام دخليها لي حالا

:حاضر يا فندم

:أهلا أستاذة ريم

أهلا يا فندم

أظن إنك جية تعبانة من السفر هخلي السيكيورتي
يوصلك للشقة الخاصة بحضرتك معاكي بتين أخلاق
ونشاط وشغل وشياكة أنا متأكد إنك هترتاحي معانا هنا
جداً

شكراً لحضرتك يا فندم بس أفضل إني أطلع على
الشغل الأول ونأجل التعارف والشقة لآخر اليوم إن شاء الله
الي تشوفيه واضح إنك نحلة زي ما قالولي

بتقول حاجة يا فندم

لا سلامتك يا بنتي دي ملفات العملاء ودي ملفات
القروض ودي ملفات المشروعات الصغيرة أستاذة ريم
فاضل نص ساعة واليوم ينتهي أحب أعرفك بشركائك
في السكن الأستاذة أسماء من قسم التخطيط والأستاذة
إسراء من الموارد البشرية

أهلا وسهلا بكم

مرحبا بيكي يا أستاذة ريم

لا أستاذة ريم ايه، ريم بس، احنا هنبقى عشرة
وعيش وملح

:عم سعيد

:جاهز يا أستاذة

واضح إنك مجهزة نفسك بكل شئ يا أستاذة ريم

:الحمد لله

:إيه دا كله إيه دا كله

:شفتي يا أسماء

:واضح إن ريم دي كريمة أوي

:لا وشيك جدا، أوضتي حلوة أوي وكم ان بتطلع البحر
أحمدك يا رب أنام بقى شويه قبل ما تيجي أم العفاريت

:هتنامي فين يا ملعونة

:مين؟

:إنتي جايه ورايا اسكندريه؟!

:لورحتي آخر الدنيا وراكي

:حرام عليكى أنا عايشة في حالي دنا سبت بيتنا
وخطيبى كده كثير أوى

:جوزى جه وراكي إسكندرية

:ماهو لازم يطفش من عمايلك

:طيب وليه جياى على شكل بشر

: علشان تعرفى إني ممكن أجننك كل يوم هطلعلك
بشكل مختلف وفى عز النهار كمان يعنى خلاص مفيش
ضلمة ولا ثعابين لا فى أصعب من كده تعالى معاينة

أخذت ريم من يدها وأجلستها فوق البحر

:الله يلعنك أنا كده هغرق

:متخافيش مش هغرقك هسلقك بس

:حرام عليكى

ألقت ريم فى قاع البحر لتظل تصرخ حتى وصلت إلى
قاع البحر لياغتها الأخطبوط فتختبئ خلف شعبه من
المرجان

:الحمد لله محاول أعوم لفوق

:فاجأها سمكة بمنشار كبير مسرعة نحوها رجعت
للشعب المرجانية لتختبئ بينها ففاجئها الحوت فاغراً فاه
وإذا بثلاثة شبان يجلسون على جبل من الصخر فى قاع
البحر يتسامرون

إلحقوني الحوت عاوز يبلعني

:متخافيش مفيش حيتان ولا حاجة

ریم انتوا ازای عایشین هنا؟!

تعالى حكيمك القصة أنا عبد الرازق ودا عادل ودا

نور الدين عايشين هنا من ٥٠٠ سنة

کام: !؟

كنا بنصطاد سمك وغرقنا ومن ٥٠٠ سنة وإحنا هنا

يعني إنتوا عفاريت؟

:لا لو سمحتي إحنا بشر زيك يا مجنونة هههههههه

شکرا یا أستاذ عبد الرازق

:بنھزریا ریم

:بتهزرش إنت عرفت اسمي ازاي

أنا خشفورة يا ملعونة هههههههههههه

صوتك مؤذي ومزعج

فجأة اختفت وريم تصرخ اخرجي من حياتي اخرجي

من حیاتی

ريم فوقى يا ريم مالك:

كابوس، كابوس مزعج جدا

خدي اشربي مية يا حبيتي واستعيذي بالله

ياربى سبت أهلى وأصحابى علشان أبعد عن
الكوابيس دى، يارب رحمتك

شكرا. يا حبتى هى الساعة كام؟

: الساعة تلاتة، فاضل نصف ساعة على أذان الفجر
أقوم آخذ دش وأصلي

:السلام عليكم

:النهاردة أول يوم تدريب لينا سوى، أحب اعرفكم
بنفسي

ريم البهنساوي

وتبدأ فى إلقاء محاضرتها التدريبية على الزملاء وتنهى
كلامها

:أتمنى تكون المحاضرة كانت مفيدة ليكم

:مفيدة جدا يا أستاذة ريم

:أهلا ريم أخبارك إيه

أنا في إسكندرية من إمبراح بالليل وجاتلى نفس
الكوايس يا دكتور وليد

:حصل معاكي إيه ؟

:دخلت أنام فجأه ظهرت لي خشفورة على شكل
إنسانة وخذتنى البحر ورمتنى فيه عذبتنى فوقت على
ساعة ثلاثة الصبح

:حاولى تقرئى كتب بعيدة عن الجن و حاولى تنامى بدرى

:حاضر شكرا يا دكتور

:العفو مع السلامة يا ريم الله يسلمك يا دكتور

:الساعة إتناشر ولسه أسماء ما رجعتش ياريم

:الغايب حجته معاه، رنى عليها نطمن نشوفها فين

:فيه حد يفتح الباب

:حمد الله على السلامة يا سومة ليه التأخير ده كله قلقيتنا
عليكي

:خليكي في حالك

:أيه الكلام دا يا أسماء

:أنا عارفة الصبح من الغلط كويس يا إسراء عن إذنكم

بقی عاوزه أنام

دخلت ريم غرفتها لترتب ملابسها في خزانة الملابس
لتجد بين الثياب جثة فتطلق صرختها مدوية

یا للہوووووووووووووووووووووو الجثۃ دی جت ہنا اِزای؟

أنا جيت لو حدی

إزاي يا أختي وأنا جي معاكي وجوزك شهبور وابنك
فرعط وعمك خنداورو

أَيُّوَة يَا رِيم يَا خَطَافَة الرَجَالَة إِحْنَا جِينَا عَشَان نَجْنَنكَ

يا مجنونة

فرعط خد الملعونه دي خلى العيال يتسلوا عليها شوية

جرها فرعط يشدها من شعرها ليسقطها في بئر بين
مجموعة أطفال سود يلا يا عيال وروا الملعونة دي شغلها
دي اللي خطفت جدكم جريس منى

بس واضح إنها حلوة أوي يا تيتة أنا لما أكبر هتجوز
واحدة زها

طالع سافل زي جدك

إنتی الی حقودہ وتکرہی الحجر فیکي

:فرعط خد الواد دا واسجنه انفرادي، يلا يا عيال
إدوها بالحجارة

:آه آه، آه آه، آه آه، آه آه، حرام عليك

:قومي يا ريم قومي إيه الدم دا كله

:كل دا عشان زعلتك امبارح

:حقك عليه

:وصلت للدم بس إزاي الكابوس يتحول لحقيقة لازم
أكلم الدكتور بس هيعمل إيه الدكتور، الظاهر الحل
الوحيد الانتحار. مفيش حد حاسس بالجحيم ده حتى لو
حكيت مين هيصدقني الكل هيقول مجنونة



ياما في الحبس مظالم

:صباح الخير يا معاذ

:صباح الفل يا أستاذة ريم

:إيه أخبار الشغل

:كله تمام بفضل الله ثم بتعليمك لينا

:إنت إنسان ذكى إن شاء الله أشوفك محافظ بنك قد الدنيا

:كثير أوي طيب تشوفيني مدير ممكن

:إنت على أد حلمك، كل ما حلمك يكون كبير فرصتك
تكون أكبر

:وإنتى حلمك إيه ؟

:دا سؤال إجبارى

:دا لو تسمحي

: حلمى أخلص من اللى أنا فيه ومتسألنيش بعد إذنك
إيه هو .

: هو سر يعنى ؟

: سر مفيش غير واحد بس هو اللي يعرفه

: الله يسهله أمه داعياله

: دماغك راحت بعيد جدا

: حلم بين بنت محترمة وراجل هيكونوا إيه هيفتحوا
شركه مثلا

: حاجه ذى كده مثلا

: إنتى غامضة بس عيونك حزينة فيها دموع

: بلاش حركات التثبيت دي معاذ

: يعجبني ذكاءك قادرة تخرجى الواحد من نفسه
ويحكيك كل حاجة ولما حد يسألك عن حياتك تسكتي

: أنا بقرأ أى إنسان قدامى، خليك فى شغلك إنت لسه
تحت التدريب عقدك لسه مكتوب بالقلم الرصاص

: خلاص هسكت حاضر

: دخلت ريم إلى منصة البنك لتجلس خلف موضعها
من نوافذ البنك فإذا بسيدة قبيحة المحيا تدخل إلى البنك

بمشية حازمة تتجه صوب ريم لا تلوي على شئ إذا
وقفت أمامها قائلة

:صباحك زفت

لترمقها ريم بعينين يملأهما الاستغراب ليتحول وجه
السيدة فجأة لوجه العفريتة خشفورة وبينما ريم في ذهولها
ألقت خشفورة بحقيبة داخل منصة ريم لتصرخ ريم خوفاً
مَن الحقيبة فيهرول كل من بالبنك نحو ريم

:ملك مالك يا أستاذة ريم

إمتقع وجه ريم وجحظت عيناها وهي تشير بيدها
نحو الحقيبة لتدخل في غيبوبة عن الواقع فتح معاذ الحقيبة
ليجد مبلغاً كبيراً من الدولارات المزيفة

هنا قال مدير البنك

:لابد من تحويل ريم للشؤون القانونية للوقوف على
مصدر تلك العملة المزيفة

يا:

فندم لازم تتحول ريم للنيابة العامة حالاً

:اسمك وسنك وعنوانك ؟

:ريم نبيل البهنساوي ٢٨ سنة ٥ شارع النباتات الدوائية
مصر الجديدة القاهرة

:أستاذة ريم ما تقولين فيما هو منسوب إليك من أنه
وجد بمكتبك في البنك هذه الحقيبة وبها مليون دولار
أمريكي مزيف

:مش بتاعتي

:أمال بتاعة مين

:معرفش معرفش معرفش

تنهار في البكاء

طيب يا أستاذة ريم الليلة تتحجزي وبكرة تروحي
النيابة وهناك نعرف كلنا

:ريم بهنساوي

:نعم يا فندم

:زيارة

:مين حضرتك

:واحدة بتقول إنها خالتك

خرجت ريم لتجد أمامها خشفورة

ضحكت بشكل هستيري: أنا اللي جبتك هنا

:إيه مصلحتك في إني أتسجن

:علشان تعرفي أقدر أعمل إيه

أنا هتجنن:

طيب أنا هستأذن سيادتك أروح لريم وأجيلها أكل
وأشوف قالت إيه في المحضر

ليه تعبت نفسك وجيت

عيب عليكى

دنا تلميذك

إنت أستاذ يا معاذ

قلتي إيه في المحضر

نفيت التهمة ونفيت كل حاجة

تمام بس فين المتهم الحقيقى ؟

تعرف المثل الي بيقول فص ملح وداب

المتهم داب ملوش أثر

خد تليفونى إذا ما خرجتش بكرة من النيابة كلم
والدي بلغه بس بالراحة علشان مينصدمش من الخبر

مسا الخير

مسا النور، مين جريس أخيراً جيت شفت خشفورة
عملت فيه إيه متخافيش هخرجك منها بإذن الله

إزاي بس ؟ إزاي ؟

:ليه بأة إن شاء الله العصمة في إيدها، الله يكون في عونك، وهى تحترق بجواز يارب.

استيقظت ريم لتجد بجوارها وردة بيضاء معها ورقة مكتوب فيها من جريس العاشق إلى وردتى الجميلة ريم كانت أسعد ليالي حياتي البارحة وأنت معي لذا أهديتك تلك الوردة لأنها تشبهك تماماً وردتي من يقتنيك

يستنشق عبير ذاكي الروائح ومن يراك بعينه تموت كل أشكال الإناث في عينه .

:أجهزى هتروحي على النيابة حالاً

:حاضر

:فين الحرز آمال جايين البنت دي ليه

:إفراج من سراي النيابة

:معاذ يفتح الأبواب

:حمد الله ع السلامة يا ريم

:مين ؟

:عمرو إنت مين قالك ؟

:الأستاذ معاذ الله يكرمه قلب في الموبايل ولقى اسمي مسجل عمرو خطيبي فاتصل بيه وقالي عشان أكون جنبك وأنا خييت على بياكي خوفاً على صحته وأخذت إجازة وجيت فوراً

:تمام تمام، شكرا يا معاذ لينا حساب بعدين

جلست في السيارة بجانب عمرو بينما ودعها معاذ
متعللاً بأن لديه موعداً، تمشياً على البحر وقتاً طويلاً

:ريم أنا تعبت من المشي وعارف إنك مبتمشيش مشي
طويل كدة إلا وإنتي مضايقة

:إنت نفسك قصير

:بس إحنا لينا ساعة ونص بنمشي رايحين جيين ايه
رأيك أعزملك على عصير

:وماله يا عمور، الأكل هنا طعمه يجنن و العصير حلو أوي

:مشكرة يا عمرو

:العفو يا عيون عمرو

:ياه دي الساعة بقت عشرة أنا كدة إتأخرت إنت نازل فين

:نازل في ميامي

:تمام يعني جنبنا طيب وصلني السكن أنا تعبانة
مووووووووت ونفسي أنام

:حمدلله على سلامتك

:الله يسلمك يا سومة

:الله يسلمك يا سارة

قالت إسرائيل في دهشة: ريم هو إنتي كنتي على البحر

أَيُّوَة عَرَفْتِي إِزَاي ؟

: لا دي خبرات عاطفیه حضرتک هههههه بنت دی
قابلت فارس أحلامها یا أسماء

عقبالك يا قفل

ياااااا دنا تعبانة أوي أخيراً هنام

(أنت نور الله فجراً جئت بعد العسر يسراً ربنا أعلاك
قدراً يا إمام الانبياء) الفون بيرن

إليه الرقم الغريب دا أما أرد لا يكون معاذ ولا عمرو
ولا حد جراه حاجة

أهلاً أستاذة ريم

أهلاً وسهلاً يا فندم مین حضرتک

أنا الظابط مراد الي قبضت عليكى إمبراح وخرجتني
من النيابة لعدم وجود الحرز وعدم وجود إثبات ورقى
للقضية، إنتي لسة مكلمانى من ساعة وقتلي هتدخلى
الحمام وترجعى تكمللى إعترافاتك

إِعترافات إِيه يا فندم، أنا ما اتصلتش بحضرتك
أصلاً ثم هجيب رقمك منين أساساً؟

ع العموم هو الصوت الي كلمني كان تخين شوية لكن
دارقمك !

طيب إزاي

:وإزاي حرز القضية يبقى في إيدي ومحاضر التحقيق
موقعها بنفسني وتتخير إزاي ؟!

ريم يا بهنساوي إنتي وراكي لغز كبير أوي وعموماً كل
إعترافاتك مسجلة عندي ع الفون

:أيوه يا ريم أنا أنا الي إتصلت بيه

:وأنا الي هجنتك

إنتي عاوزة مني إيه

إبعدي عني بأه الله يلعنك

ألو

ألو

ألو

ريم

ألو

كوكب الأحرزان

طلعتي من السجن إزاي أعمل فيكي إيه

حرام عليكى كفايه عذاب بأة

هو إنتي لسة شفتي حاجة

أخذتها إلى كوكب غريب ملئ بالأشجار ذات الوجوه
القبيحة والأصوات الصارخة كوكب مظلّم إلا من أضواء
زرقاء تزيد من وحشة الماربّه

أنا فين؟

إنتى فى دولة الظلم والقهر خدها خدها يا ساليوسي
وديها فرن سكرات الموت

بس دي مخلوقة غريبة جلالتك؟

أصلها من البنّى ادامين بتوع كوكب الأرض الملاعين إياهم

بس بيقولوا إنه أجمل كوكب وإن فيه ما لذ وطاب

سلملنا بأة ع التور ماي

:صباح الخير

:صباح النور

:أنا الظابط مراد

:أهلا وسهلا

:أي خدمة يا فندم

:طبعاً مطلوب أعرف إيه سر خروجك من القضية زي
الشعرة من العجين؟ وليه كلمتيني تعترفي إمبراح؟ وليه
أنكرتي ثاني؟

:مراد بيه إحنا هنا في البنك الخدمات اللي ممكن
أقدمها لك لازم تكون من صميم شغلي أما لو فيه تحقيق
فممكن حضرتك تبعت تستدعيني

:أستاذة ريم أنا بكلمك بشكل ودي لأنه لو رسمي
فأنا معاينة إعترافاتك لمدة ساعتين بتعترفي بكل شئ

:ممتاز جدا يا مراد بيه يبقى خد الاعترافات وروح بيه
النيابة بدل ما تزعج بنات الناس معاك معاذ إستنى شوية
مراد بيه، ممكن أسمع الاعترافات الي حضرتك بتقول
إنها بتاعتي

:حالا

أخرج مراد الهاتف ليشغل التسجيل الصوتي فإذا
بصوت نجاح الموجي :

(إتفضل من غير مطرود/ وإياك تتجنن وتعود/ دا
الداخل عندنا مفقود/ والخارج من هنا مولود/ سلملنا
بقى ع التروماي)

(حتسب مستشفى المجانين / وتعيش مع مجانين تانيين/
ما هي دنيا تجن العاقلين/ اوعى تروح بقى في الباي باي)

(دنيا بتدي للهيش / ويا عيني علينا يا حرافيش /
نشقى عشان حبة ملاطيش / ما يكفوش العيش والشاي)

:حاضر يا أستاذة ريم

:آه ومتنساش عندي شرط مهم لو لاحظت إن حد عرف بتحركك وتوجهك ليه حالاً أو حتى جبت حد معاك هعتبر الإتفاق لاغي وفوق الفيلا فيه قناص وإننت أكيد فاهم الباقي.

:حاضر حاضر

:مع السلامة

:الله يسلمك

:إيه شكل الفيلا الغريب ده وبعدين عنكبوت ع الباب وشكل الشجر غريب جدا ومترب وبايخ

:أهلا مراد بيه

:أهلا وسهلاً، الأستاذة في إنتظارك إتفضل

يمشي مراد في ممر بين الأشجار، الأشجار يحدث بعضها بعضاً ومراد يكاد لا يصدق أذنيه

تقف وقد جعلت ظهرها قبالته :إننت جيت يا مراد بيه

:أيوة يا أستاذة ريم

يهم مراد بالجلوس

:يلا احكي لي بأة يا ست البنات

تلفت إليه ليرى وجه خشفورة وهي تقول مزجرة
كلكوا عنيكوا زايغة حتى إنت هتموت عليها فيها إيه
زيادة عن الحريم مش قادرة أفهم
:خد، خد اتصل بيها وقولها إنك في ايد خشفورة وإنها
يا تلحقك يا متلحقكش

:صباح الفل

:أخبارك إيه يا داليا

:مالك لونك مخطوف ليه كدة

:مفيش معاذ عمل حادثة النهاردة الصبح بيقولوا إنه
كان رايح يقابلك في العجمي وإنك صرختي وكان فيه حد
خاطفك

:إنتي بتقولي ايه الكلام دا بجد

:أيوة بجد وهو دلوقتي في مستشفى جلال فهمي في العجمي

:يا خبر

الفون بيرن

:أما أشوف مين، دي رسالة من عمرو

:ريم أنا رحت كافيه الوردة البيضاء ما قلتيلي
وملقيتكيش في المعاد والقهوة انفجر فيها الغاز وولعت

كلها وأنا حالياً في المستشفى خشفورة قالت لي إنها هتموتك
حرصى على نفسك ربنا يحميكى

اطمنى أنا بخير شوية جروح بسيطة وربنا يستر.

إمتقع وجه ريم ليرن الهاتف مرة أخرى

:أما أشوف فيه مصايب إيه كمان ليه هو إيه اللي حصل

عمرو خطيبى في المستشفى حادث حريق ألو ألو

:أستاذة ريم أنا في ايد خشفورة وهي عاوزاكي

:عرفتي أنا ممكن أعمل إيه في مجانينك يا ريم هانم

كلهم يقولوا إنك ملاك وإنك شجاعة وإنك وإنك
ورينا بأة روحك أهم ولا روح مراد قدامك نص ساعة
وتكونى عندي العنوان بعتهولك

إمتقع وجه ريم أكثر لتصرخ

:لا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل

يا رب ماليش غيرك

خرجت تهرول من البنك كالمجنونة، لا أحد بالشارع
تحول الشارع كله إلى صحراء جرداء، جاء جريس

:تعالى يا ريم اركبي على ظهري أنا هطير بيكي هناك

: أنا في صحرا هנוصل ازاي

: لا دي مش صحرا دا سحر مخيلك كده

ركبت على ظهر جريس الذي حملها ليسقط فوق
الفيلا لتدور حرب شرسة بين مسلمي الجن بقيادة جريس
وكفار الجن أتباع الملعونة خشفورة حتى أصبح لا يرى إلا
أشلاء الجثث والرؤس وبرك الدماء وصوت الأسلحة من
سيوف وخناجر ورصاصات ومتفجرات وأدخنة حارقة
دارت رحى الحرب لمدة ٤ ساعات متصلة لتسفر عن مقتل
٥٣ من أتباع خشفورة اللعينة وقد لاذت الأخيرة بالفرار
بعد هزيمتها الساحقة في حين قتل من أتباع جريس ٧
رجال

وقف مراد مسبهلاً : إيه اللي أنا شايفه ده ؟

ليخاطبه جريس : الحقيقة، الحقيقة يا حضرت الظابط

خرجت ريم ومراد يلفظان أنفاسهما بصعوبة شديدة
ركبا السيارة وانطلقت ريم إلى مستشفى جلال فهمي
لتجد هناك معاذ وعمر ووليتلقى الجميع العلاج هرولت
لمعاذ لتعرف سبب الحادث .

لتقول والدته : معرفش والله يا بنتي كل اللي حصل إن
زميلته الأستاذة ريم بنوتة جميلة أوي مالوش سيرة غير
عنها مسميها الملاك البشري اتصلت عليه بالليل وفضلوا

يتكلموا ييجي ساعتين وقالي إنه بيحبها وهي كمان بتجبه
وإنه هيقابلها بكرة، وهو في طريقه عشان يقابلها طلعت
عربية نقل ثقيل مع إن النقل الثقيل ميمشيش بليل من
الطريق دا، المهم إن عربيته دخلت في العربية ولولا ستر
ربنا كان زمانه دلوقتي في علم الغيب .

:عاوزين حد يتبرع بدم للمريض معاذ أحمد علي

:أنا عندي سكر يا بنتي مش هينفع

:أنا أتبرع مش مريضة بحاجة

:اسمك وسنك يا فندم

:ريم نبيل البهنساوي

:هنا نظرت إليها أم معاذ: هو إنتي

:أيوة أنا يا ماما بس فيه لبس في الموضوع يقوم معاذ
بالسلامة ونظمن عليه وبعدها نتكلم

:التحاليل بتفيد أن الدم نقي وممكن تتبرعي بيه

:إحنا أخذنا لترين دم حاولي تشربي العصير دا وتاكلي
سكريات

:أما أروح أظمن على عمرو ...

:عرفتي ليه بحبك

:مين ؟ جريس

:أيوة جريس، حتى وانتي تعبانة بتطمني على الجميع
وراحتهم حتى لو على حساب راحتك

:عمرو في العناية المركزة

:أنا اللي بعثلك الرسالة، ومراد بدأ يفوق وهيبقى
كويس وخلال دقايق هيكون هنا، وأنا همشي دلوقتي لأن
الحرب ابتدت ولسة مخلصتش، ادعيلي

:ربنا معاك يا جريس

طرق على الباب :ممكن ادخل

:اتفضل يا مراد

:إنتي كويسة

:الحمد لله، إنت اخبارك ايه

:ممكن أطلب منك طلب

:اتفضل

:تتجوزيني ؟

:ايه أنت عارف كويس إنى مخطوبة

حلبة سباق الغرام

أفاق معاذ من الغيوبة لتدخل عليه ريم قائلةً : حمد الله
ع السلامة

:الله يسلمك

:إنتي بخير

:أيوة يا معاذ اطمئن

:الحمد لله إنك بخير

:الحمد لله إنك إنت بقيت كويس، الدكتور طمنا وقال
إنها حبة رضوض في الكتف والفخذين وإنك خلال
أسبوع هتخرج وتبقى تمام

:أشكر الملاك البشري

:ماما !

أنا والله قتلها كل حاجة بدون ما أعرفها

:بس لازم تشكرها لإن دمها الآن يجري في عروقك
بفضل الله ثم بفضلها

:نظر معاذ إلى ريم لتخاطبها عيناه

:الآن تجري دماؤك في جسدي وغدا تحملين من صلبي
فتاة تكون ملاكاً مثلك أحكي لها قصة حبا يا ملاكي

:معاذ معاذ

:نعم يا ماما نعم

:أنا هنزل اجييلك عصير

:احكي لي يا معاذ إيه الي حصل

:الي حصل إن خشفورة كلمتني فون على إنها خاطفاكي
وإني لو عاوز انقذك اروح حالا فكتوريا ٦ شارع عمر
المختار فيلا عبد السلام أمين ووأنا في طريقي ركب جنبي
دعبول ابنها الأكبر واتخانقنا خناقة لرب السما وهاتك يا
ضرب مني على ضرب منه شتيمة مني على شتيمة منه
فجأة وأنا طابق في زمارة رقبتة وبقتله وبقراً سورة الجن إلا
وألاقي ولاده جريسيانو وغندوشة شايلين عربية نقل ثقيلة
وراز عينها رزع من فوق الكوبري عشان تنزل على عربيتي
ربك ستر وكان الفرق بين رزعتها وإن عربيتي تخرج من
تحتها أو تحديدا يخرج الكرسي الي أنا فيه متر واحد ومن
حيث الزمن دقيقة واحدة .

:ومتش خايف يا معاذ إنها ترجع وتقتلك

:بصي يا ريم أنا جدي حارب اليهود في ٤٨ وأبويه
وإعمامي حاربوا اليهود والإنجليز والفرنساويين في ٥٦ و٦٧
و٧٣ وعلموني كويس إن العدو لما يحاربني قتله بطولة
وجهاد والاستسلام ليه جبن وسفالة وإنحطاط وخشفورة
متفرقش كثير عن جولدا مائير أو تسيبي ليفني أو كل
المجرمات دول واختصر القضية في كلمتين استعن بالله ولا
تعجز

:طيب هدي نفسك يا فارس بني علي ومتجهدش
نفسك بالكلام لأنك نزت كثير

:بحبك يا ريم

:أنا منفعش للحب يا معاذ

:لكنك ...؟

:كانت خشفورة هي اللي بتكلمك لمدة ساعتين ليلتها
يا معاذ مش أنا، والله والله لو كان فيه مجال إني أحب أو
أتجاوز أنت أرجل راجل شوفته وأكثر شخص يستحق
لكن أنا مخطوبة لعمر .

تتحدث ريم لنفسها وهي خارجة تهرول

لازم أقول له كدة دا وحيد أمه ذنبه إيه هو في مشكلتي
ولا ذنبها إيه أمه تعيش العمر وهي شبه ميتة بسببي

دكتور دكتور أخبار عمرو إيه طمني الله يباركلك

:إطمني يا أنسة الحمد لله عدى مرحلة الخطر الحروق بسيطة وكنا شاكين يكون فيه تربنة من أثر طاولة المطبخ اللي وقعت فوق دماغه وهو بينقذ البنت اللي اسمها ريم، إلا متعرفيش مين ريم دي اللي بيهلوس بيها طول الوقت، هو مرة يقول لها إنتي حبييتي ومرة أختي ومرة بنتي، ومرة أنا ابنك سامحيني مكنتش أعرف، كنت بقول إن الخبطة ماثرة عليه لكنه فاق ولما سألتة انكسف واضح إنه يحب ريم دي أوي، ياريت حد يتصل بيها عشان تحيله، ريم دي هتساعده نفسياً في تخطي كل شئ .

:أنا ريم يا دكتور

نظر الطبيب إلى ريم من الأعلى إلى الأسفل متفحصاً إياها ليقول : والله عنده حق ما هو برضه الجمال دا كله ميتسابش .

:نعم يا دكتور ؟

:لا، مفيش يا فندم

إتفضلي، إتفضلي حضرتك أدخيله

دخلت ريم إلى عمر والطبيب على الباب ويكاد يأكلها بعينه أكلاً

:إزيك يا عمرو

:اجربك ويا ترى انت أورجينال ولا جديد، مستورد
ولا صناعة محلية، يا عمرو المشاعر مبتجربش

:أنا حبيتك وبحبك وهفضل طول عمري أحبك لكن
أنا مش هنفع للزواج لا منك ولا من أي حد ببساطة لاني
عندي حرب لازم أخوضها، المهم خلي بالك من نفسك
وأنا هنا جنبك لغاية ما تقوم لنا بالسلامة، وعشان
والدتك متقلقش أنا اتصلت بالبنك أخذتلك أجازة
مرضية واتصلت بوالدتك قتلها إني اخدت أجازة وإننا
بتنفسح سوة، اتفقنا

:شكرا يا ريم هانم والله ما له لازمة التعب دا كله
بتحني على عمرو اللي مستحقكيش داليه .

:أووووووووه بآة، عمرو والمصحف بحبك بحبك
بحبك بس مش هينفع أتهيب أتجوز طيب هات أيديك في
إيدي والله والله والله يوم ما أكون أهل للجواز لأكون ملكك
:وأنا قبلت

:طيب يا حبيبي ارتاح دلوقتي وأنا خارجة هروح أنام
لاني منمش ليا كدة ٣٦ ساعة لو عازت حاجة رنلي

اللي يحب مريم ميغرقش

:ألو أستاذ عمرو، أسفة اني بتصل عليك بدري كدة
وانت في أجازة، بس أنا صحيت الصبح لقيت ورقة غريبة
على ترايزة السفرة ريم كاتبة فيها بخط إيدها إنها رايحة
تنتحر، أرجوك لازم ننقذها

:مين معاية

:أنا إسراء زملتها في البنك وصاحبته في السكن

طيب وإيه يثبت إنك مش خشفورة

إقرأ آية الكرسي وشوف يا أستاذ عمرو واسأل قلبك
يدلك أكثر، سلام يا عمرو بيه ع العموم أنا اتصلت بالظابط
مراد وهو هيتصرف بس قلت أقلقك عشان إنت خطيها .
(أنت نور الله فجراً جئت بعد العسر يسراً ربنا أعلاك
قدراً يا إمام الانبياء)

:دا تيلفون ريم البمبة هنا كدة لازم أملي رقم الفون
الدهبي للظابط مراد عشان يعرف يوصل لها

:معاذ إزيك

:أهلا إسراء تيلفون ريم معاكي ليه

:هي فين ريم

:ريم في ورطة كبيرة صحننا الصبح أنا وأسماء لقينا
ورقة على السفرة مكتوبة بخط إيدها إنها رايحة تنتحر
وأنا اتصلت بالظابط مراد وبنحاول ننقذها

:يبقى الرؤيا اللي شفتها صح

:شفت إيه يا معاذ طمني

:لا اطمني ريم هتعيش

:ريم هتعيش

:خلي مراد يركز في إنه يدور عليها في البحر ويبعت
نشرة بأوصالها خضر السواحل

:ألو، عمرو ييه، ريم عندك في ميامي إنت أقرب واحد
ليها حالياً

يا خبر ريم في البحر ومعها واحدة بتحاول تغرقها
أنا نازل البحر حالاً

صوت سرينة خفر السواحل، صوت عربيات البوليس
مراد على الشاطئ يخلع ملابسه وينزل للبحر

لازم انقذك يا ريم انتي البنت الوحيدة الي حسيت
بيها يا رب يا رب

معاذيرمى بنفسه في الماء: معانا يا رب، دمك يا ريم
بيجري في وريدي بيخلي قلبي يهتف باسمك لازم انقذك
عمرو يسبح كما لو كان حوت البحر يتحدى الامواج
ويقهر الريح

كنت غلطان يا ريم مكانش لازم ابدأ ابعد عنك،
كبري من جهة وعزة نفسك من جهة كانوا هضيعوكي
من ايدي زمان ودلوقتي هتضياعي حياتك طب ليه يا رب
انقذها يا رب

متخافش ريم هتعيش

إنت مين يا عم انت ؟

أنا جريس، ريم وهي بتغرق عمالة تناديك ريم
بتحبك وأنا بحب ريم، واحب الي تحبه ريم، عشان كدة

هساعدك وأوصلك ليها ووعد رجالة داسر بينا بس لو
خليت بوعدك مرة وقصرت في سعادة ريم أنا اللي هقفلك

يا عم اخلص ووصلني ننقذها وبعد كدة إتشرط

حمل جريس عمرو إلى أقرب نقطة تجاه خشفورة وريم
ليبدأ عمرو تلاوة سورة البقرة لتشحب خشفورة صارخة
كفاية كفاية:

هنا قامت ريم بالامساك بعنق خشفورة لتغرقها في
البحر قائلة

:موتي يا ملعونة موتي

بدأ جسد خشفورة بالتغير شكلها البشع يظهر تدريجي
وتنفجر منه سوائل زرقاء وهي تصرخ قتلوني قتلوني يا
جريس قتلوني

التفت ريم حولها تبحث عن جريس فلم تشعر بنفسها
إلا وهي بين أحضان عمرو على الشاطئ وهو يعمل لها
تنفس صناعي ويقبلها قبلات الحياة، جاءت الاسعاف
وحملت عمرو وريم إلى المشفى

:أنا نبيل البهنساوي والد المريضة ريم البهنساوي

:مريضة مين يا عمنا قول عروسة البحر

:هديتي ليك يا عمرو كتب الكتاب على حسابي وكمائن
الجاتوه وعربية الزفة

:متشكرين يا عم معاذ

:وأنا بأة هعمل لكم الفرحة في نادي الشرطة والمقدم
سعد من خفر السواحل كاتب قصيدة هيقولها في الفرحة
:متسمعونا زغرودة

هنا غمزت ريم لعمرو بأن المقدم سعد يشبه جريس جداً
(الفرق بين عالم الجن وعالم الإنس ستارة إنت اللي
بترفعها وإنت اللي بتنزلها بس لما ترفعها خليك أد التحدي
والبس درع الحرب ضد الأشرار والبس أجنحة الملائكة مع
الأخيار منهم وفي كل الأحوال نجاتك في كتاب ربنا)

ريم نبيل البهنساوي

:ماما ماما

:أيوا يا معاذ

:دي قصة حلوة أوي

:الأحلى إن أخوك مراد نام وبابا عمرو هياخدنا ميامي
بكرة عشان نصيف

سلسلة إصدارات قادح زناد الحروف (قُزَح) للأعمال الأدبية

صدر من هذه السلسلة :

- ١- ديوان نبضات عربية - مجموعة من الشعراء العرب يناير ٢٠١٨
- ٢- ديوان القدس عروس عربيتكم - مجموعة من الشعراء العرب مارس ٢٠١٨
- ٣- ديوان قول يا قلم للشاعر ياسر عبد الحميد أبريل ٢٠١٨
- ٤- رواية تعويذة مانيفرا للكاتبة سلمى عبد الهادي مايو ٢٠١٨
- ٥- ديوان زهور العمر للشاعرة حليلة نور- المغرب - يونيو ٢٠١٨
- ٦- ديوان أرض الفيروز - مجموعة من الشعراء العرب - يوليو ٢٠١٨
- ٧- ديوان مابعد الستين للشاعر عز العرب حسين بخيت يوليو ٢٠١٨
- ٨- ديوان نار تحت الرماد للشاعر كريم حسين الشمري - العراق أغسطس ٢٠١٨
- ٩- ديوان اسمك أيقونة شعري -مجموعة من الشعراء العرب سبتمبر ٢٠١٨
- ١٠- رواية طموح للكاتبة فاطمة البقاعي - سورية سبتمبر ٢٠١٨
- ١١- ديوان غروب وشروق للشاعر محمد محمود علي - أكتوبر ٢٠١٨
- ١٢- ديوان بستان الحب للشاعرة شيما خليفة . اكتوبر ٢٠١٨
- ١٣- ديوان ميلاد عشق للشاعرة حليلة نور و الشاعر عادل زلومة - نوفمبر ٢٠١٨
- ١٤- ديوان جراح وبواج للشاعر د. حمزة عبد الجليل - نوفمبر ٢٠١٨

١٥- مجموعة قصصية أوراق محترقة للكاتب - عصام محمود - ديسمبر ٢٠١٨

١٦- خواطر رجائية الكاتبة رجاء عبد الرازق - يناير ٢٠١٩

١٧- أوتار شرقية - الشاعر شريف محمد - يناير ٢٠١٩

وتتوالى إصدارات سلسلة قاذح زناد الحروف في تقديم مشروعاتها الثقافية والفكرية بنشر إبداعات الموهوبين وأصحاب الأصوات الجادة في شتى عواصم الوطن العربي من خلال ما تصدره من أعمال أدبية لشعراء وأدباء من مصر ومحيطها العربي وقد سعدت كثيرا بالمشاركات الجادة للشعراء العرب من المغرب والجزائر وليبيا والسودان وفلسطين وسوريا والعراق واليمن والسعودية وآمل في تحقيق المزيد من التقدم في تلك السلاسل الإبداعية لتضم جميع الوطن العربي والناطقين بالعربية في كل بقاع الأرض، لدينا مشروع طموح في تبني المواهب والأصوات المبدعة في كافة فروع الأدب من شعر وقصة ورواية وسوف نضيف لها المسرح والكتاب الفكرية والأعمال النقدية، لنفتح الآفاق أكثر أمام كل الأقلام المبدعة في وطننا العربي للتعبير عن نفسها فأهلا ومرحبا بكم في قاذح زناد الحروف ويمكنكم التواصل معنا عبر

00201023576153 واتساب

01158817559 فون

albarody2000@gmail.com

الكاتبة فى سطور

منى أحمد عوض .

من محافظة سوهاج .

نشرت العديد من أعمالها فى المجالات الإلكترونية
والورقية بمصر والعالم العربى .
ولها مشاركة فعالة فى المنتديات الأدبية والثقافية .